

الدرس 22 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وطوب الامام النووي على رحمة الله على صحيح مسلم قال باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة - [00:00:00](#)

الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابو ثوبة وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن ابن سلام عن زيد انه سمع ابا سلام يقول حدثني امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه - [00:00:20](#)
اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهم غيايتان او كأنهما فرقان من طين صواف. تحتاجان عن اصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فان تركها هاي الصلاة ولا تستطيعها البطلة. قال معاوية بلغني ان البطلة السحرة وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا - [00:00:40](#)

علي بن حسان حدثنا معاوية بهذا الاسناد مثله ايضا انه قال في كليهما ولم يذكر قول معاوية بلغني حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا يزيد ابن عبد ربه حدثنا الوليد ابن مسلم عن محمد ابن مهاجر - [00:01:10](#)
الوليد بن عبدالرحمن جرشي عن جبير بن نفيير قال سمعت النواس بن سمعان الكلاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة - [00:01:30](#)
عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كأنهما اغمى متان او سوداء بينهما شرق او كأنهما حزقان من طير صواف تحتاج عن صاحبهما باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الايتين من اخر البقرة. حدثنا حسن بن الربيع - [00:01:50](#)

احمد بن جواز الحدث قال حدثنا ابو العاص عن عمار ابن زريق ابن رزيق عن عبدالله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم. سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم - [00:02:23](#)
لن يفتح قط الا قط الا اليوم. فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض. لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبل. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ - [00:02:43](#)

منهما الا صامويل تقرأ لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيت وحدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد قال لقيت ابا مسعود عند البيت فقلت حديثي حديث بلغني عنك في الايتين من سورة في في الايتين في سورة البقرة - [00:03:05](#)

فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا جرير وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن منصور - [00:03:28](#)
وحدد اخبرنا ابن موسى عن الاعمشة ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد العقابة ابن قيس عن ابن مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كبتاه. قال عبدالرحمن - [00:03:48](#)
فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألتهما فحدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثني عن ابن واخبرنا عيسى يعني ابن

يونس وحدثه بدر ابن ابي شيببة حدثنا عبد الله بن نميري جميعا عن الاعمش عن ابراهيم عن وعن عبد الرحمن ابن مسعود -

[00:04:08](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيببة حدثنا حفص وابن معاوية عن الاعمش عن ابراهيم. عن عبدالرحمن

[00:04:30](#) ابن يزيد عن ابن مسعود عن النبي -

صلى الله عليه وسلم مثله. باب فضل سورة الكهف واية الكرسي. وحدثنا محمد بن موسى. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا الحسن بن علي - [00:04:40](#)

حدثنا ابو توبة حدثنا معاوية بن سلام عن زيد انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة الباهي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه - [00:05:00](#)

اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران. فانهما تأتيا يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف

تحتاجان عن اصحابهما اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة - [00:05:20](#)

مساق من طريق معاوية بمعناه قال ولم يذكر قول معاوية بلغني ثم ذكر حديث اسحاق منصور قال اخونا يزيد بن عبد ربه عن محمد

يهاجم الوليد بن عبدالرحمن الجرشي عن جبير النفيرة قال سمعت النواس بن سمعان يقول رضي الله تعالى عنه يقول يؤتى بالقرآن

يوم - [00:05:46](#)

القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تتقدمه تقدمه سورة البقرة وال عمران. وضرب لهم ثلاثة امثال كأنهما غمامتان او سوداوان بينهما

شرق او كأنهما جزء حرقان من طير صواف تحتاجان عن صاحبهما - [00:06:16](#)

هذه كلها تدل على فضل حفظ القرآن وعلى فضل استظهاره. وان من حفظ القرآن كاملا وعمل واتبعه باتباع اوامر الله

وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فان القرآن يأتي يوم القيامة شفيعا له - [00:06:40](#)

وحجيجا له ومخاصما عنه عند ربه سبحانه وتعالى ولا يزال به القرآن حتى يدخله الجنة فالقرآن اما ان يأتي حجيج واما ان يأتي

محاج اما ان يأتي محاجا لك او محاجا عنك مما يأتي محاجا لك ومخاصما لك او يأتي محاجا - [00:07:03](#)

عنك ومخاصما وحجيج لك عند ربك سبحانه وتعالى ومعنى قوله تأتي يأتي القرآن وتأتي البقرة وال عمران. لك ابو احمد ان المراد

بهذا هو اتيان ثوابهما. وذلك ان الله عز وجل - [00:07:26](#)

ديال يجعل ثواب القرآن وثواب البقاء وال عمران يأتيان بهذه الصورة فيأتيا بسورة آآ الطيور بسورة الغمامة بصورة الفرقان من طير

يأتي ثوابها يوم القيامة الجاني عند صاحبهما وليس المعنى انه يأتي القرآن الذي هو كلام الله بنفسه. لان القرآن لا يقول لنفسه وانما

هو كلام الله صفة من صفات الله عز - [00:07:42](#)

اللي هو لانه كلامه وانما الذي يأتي يحاج ويخاصم هو ثواب كلام الله الذي قرأه المسلم في حال حياته البقرة وال عمران وما شاء كل

هذا المراد به ان الثواب يأتي يوم القيامة يخاصم عن اصحابه. قال هنا حدثنا - [00:08:09](#)

حسن بن الربيع قال حذاء احمد بن جواس بنت حنفي قال حدان ابو الاحوص عن عمارة ابن عن عمار ابن زريق عن عمار ابن زريق عن

عبد الله ابن عيسى ابن اليبدين عن عيسى - [00:08:28](#)

سعيد جبير عن ابن عن ابن عباس قال بينما جبريل عليه السلام قاعد سمع نقيدا من فوقه سمع صوت عظيم صوتي اما لو وقع او

صوت لبة او صوت فرقع رأسه وقال هذا باب من السماء - [00:08:40](#)

فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منهم ملك فقال هذا ملك نزل للارض لم ينزل قط الا اليوم. فسلم وقال ابشر يا محمد بنور قرين

اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة - [00:09:00](#)

لن تقرأ بحرف لاعطيك وهذا من خصائص هذه الامة ان الله عز وجل خص بسورة الفاتحة وخص بخواتيم سورة البقرة فهما نوران

اوتيتهما محمد صلى الله عليه وسلم لم يؤتهما نبي قبله - [00:09:22](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. ثم ساقه من طريق منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن مسعود عن عن آآ ان قال قيد ابا

مسعود عقبه بن ابي الانصار رضي الله تعالى عنه - [00:09:41](#)

فذكرت قال بلغني انك عنت بالاييتين في سورة البقرة؟ قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر بقرة من قرأهما في ليلة كفتاه وثم ساقوا من طريق الاعمش ابراهيم عبد الله بن يزيد عن القمة ابن قيس عن ابن مسعود الانصاري قال من قرأ اثنتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - [00:09:54](#)

قال عبد الرحمن فسألته حدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساقه ايضا من طريق ابي معاوية ابراهيم ابن مسعود مثله وهذه يدل على فضل خواتم سورة البقرة - [00:10:17](#)

وان من قرأها في ليلة ووقت قراءتها من غروب الشمس يبتدأ وقت قراءة هاتين الايتين من غروب الشمس. وقوله من قرأ في ليلة كفتاه تحصل بها الكفاية الدنيوية وتحصو بها الكفاية المتعلقة بالعبادة - [00:10:31](#)

فهي تكفيه وتحصنه وتحفظه من الشرور باذن الله عز وجل ومن قرأه فيه كفتاه كفتاه عن قيام الليل وكفتاه عن قراءة القرآن كله فبمجرد ان تقرأ هاتين الايتين فانها تكفيك من شرور الدنيا - [00:10:50](#)

وتكفيك ايضا ما يفعله العبد من في تلك الليلة من الصلاة والقراءة فكأنها تقوم قيام قراءة تقوم مقام قراءة القرآن كاملة وتقوم مقام الصلاة وتقوم مقام الخير الذي يحتاج المسلم في ليله. فمن قرأهما في ليلة كفتاه ولم ولم يبين - [00:11:09](#)

الكتاب متعلقة باي شيء فهذا ابلغ في شموليتها وفي عمومها وانها تشمل الكفاية المطلقة والعامية كل ما يحتاجه المسلم ان يكفاه. فالمسلم يحتاج بل يكفي الشرور فتكفيه ويحتاج ان يقرأ من الليل فتكفيه ويحتاج ان يصلي من الليل فتكفيه فكل ما يحتاج المسلم في ليلته تلك - [00:11:31](#)

ان هذه الاية تكفيه باذن الله عز وجل. ومع ذلك المسلم يطلب الزيادة ويطلب الفضل من الله عز وجل ثم ساق ايضا آاه القفل على هذا هو؟ نعم. نعم. عموما هو ذكر في هذه الاية حديث فضل سورة الفاتحة - [00:11:55](#)

وفضل خواتم سورة البقرة وفضل البقرة وال عمران وفضل الاخذ البقرة وان اخذها بركة وتركها حسرة يتحسر المسلم يوم القيامة على عدم حفظ سورة البقرة. وان حافظ البقرة وال عمران يعد في ملكوت السماء - [00:12:16](#)

وكان عند الصحابة يعد حبرا. ومن اوتي السبع الطوال كان من اهل العلم والفضل. فمن حفظ هاتين السورتين عد عظيما عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وينادي في ملكوت السماء ايضا بالعظيم. وهاتان السورتان البقرة وال عمران من من اعظم سور القرآن ومن - [00:12:36](#)

افضل سور القرآن وهي التي تأتي تحاد وتخاصم صاحبه يوم القيامة ويكون وتكون ايضا الظلة على رأس صاحبها تحميه من وهج الشمس وحرارته فتضله من في ذلك اليوم الذي لا ظل فيه الا ظل الله عز وجل - [00:12:57](#)

والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:18](#)